خارج الحدود

انتخابات باشراف دولي

حازم مبيضين

مرة بعد أخرى يحتج الطرف الخاسر في الانتخابات بأنها كانت مزورة،ووصل الأمر إلى تهم التزوير لمن لم يكتسح الانتخابات، والأمر هنا ليس متعلقا بالعالم العربي، فقد حدث ذلك في أكرانيا أول ماحدث ثم صار ذلك تقليداً لم يمنعه من الانتشار أن العمليات الانتخابية تجري باشراف مفوضيات مستقلة،يفترض أنها خارج دائرة الهيمنة الحكومية، وإذا تجاوزنا اتهامات التزوير،فأننا سنجابه باتهام الفرز الالكتروني بالعجز وعدم الدقة ،حدث ذلك في العراق ويحدث اليوم في السودان ،والحبل على الجرار ،والمتوقع أن كل انتخابات قادمة ستقع تحت سيف تهمة التزوير من جهة ما،إن لم تكن من الخاسرين فيها،فلن تعدم جهة خارجية تتولى ذلك وتشكك بالنتائج حسب هواها ومصلحتها.

والراهن أن هذه المعضلة التي تتفاقم مع كل انتخابات،حتى لو كانت تتم في بلدية صغيرة ونائية،تحتاج إلى حل حاسم،ينهي مرة واحدة وإلى الابد التشكيك بنتائج الانتخابات ورفض تلك النتائج،وفي ظني أن انشاء مفوضية دولية محايدة تشرف عليها الامم المتحدة،وتتولى تفاصيل العمليات الانتخابية في كل دول العالم،وتشرف عليها إشرافاً كاملاً هو الحل الأمثل،والأفضل من استدراج مراقبين دوليين،سيتهمون سلفاً بالانحياز إلى هذه الجهة أو تلك،وعادة ما يتم تجاهل تقاريرهم،ويرفضها الطرف الخاسر إن تضمنت إشادة بالعملية الانتخابية،وتتجاهلها القوة الفائزة إن رأت في تقاريرها ما يشير إلى أية سلبيات.

يمكن للأمم المتحدة أن تعلن سلفا رفض المجتمع الدولي لنتائج أي انتخابات لاتتولاها المفوضية الدولية المقترحة من الالف إلى الياء،ويجب أن تراعي تشكيلتها أقصى درجات التشدد في اختيار الاشخاص الذين يتمتعون بالنزاهة أولا والمؤمنين بالديمقراطية سبيلا وحيدا للحكم،والقادرين على ضبط الأمور،وليس مستحيلاً أن تتبع لهذه المفوضية قوة مسلحة تسليحا خفيفا لضبط الامور الأمنية،ومنع أي جهة من التغول على اختيارات الناس،وحريتهم في إيصال من يثقون بهم إلى مقاعد البرلمان أولا وإلى قيادة السلطة التنفيذية في وقت لاحق،وأنا بالتأكيد لا أدعي الكمال لاقتراحي،وهو بالتأكيد قابل للزيادة والحذف والتطوير،وقابل للمناقشة على كل المستويات،وإذا كان تنفيذه مستحيلا على المستوى الدولي فانني أعتقد بامكانية ذلك في عالمنا العربي،ولست أظن أن لدى جامعة الدول العربية من النشاطات ما يمنعها من النهوض بهذه المهمة التي قد تكون أكبر انجازاتها،وقد تكون المبرر العملي لاستمرارها .

بالطبع سنجد من يندد بالاقتراح باعتبار أنه يشرع للتدخل في الشؤون الداخلية للدول،وأنه سيتيح لبعض القوى الدولية المتنفذة إيصال من تراه مناسبا إلى مقاعد الحكم،وسيتباكى البعض على ضياع استقلال الأوطان،وسنتهم بالرضوخ لمشاريع العولمة التي يرفضها الشعاراتيون دون أن يدركوا مضمونها،وسيكون من حقنا سؤال هؤلاء عن الحقوق المهدورة للناخبين،وعن التزوير الفاضح في بعض المناطق لإرادتهم،وعن الوقت المهدور في المهاترات التي صارت لازمة تلي أي عملية انتخابية،وعن المال المهدور نتيجة تعطل الحياة الاقتصادية،بانتظار حسم الأمور السياسية،وإنهاء التنازع بين الرافضين والقابلين للنتائج المعلنة للانتخابات،ولنا هنا أن نتابع ما يجري في ايران منذ سنة كاملة،حيث الرفض المستمر لنتائج الانتخابات الرئاسية والتشكيك بشرعية حكومة أحمدي نجاد،وما يرافق ذلك من صدامات لاتخلو من إسالة الدماء واغتيال تاريخ شخصيات دينية وسياسية كانت لها بصماتها الواضحة في نظام الجمهورية الإسلامية،كما يمكن النظر بامعان إلى ما يجري في العراق،حيث تباينت المواقف بين قبول النتائج ورفضها،عقب الانتهاء من فرز كل صندوق من صناديق الاقتراع.

مراقبون لا يتوقعون من تل أبيب مرونة كافية

مفاوضات فلسطينية إسرائيلية غير مباشرة .. قريباً

متابعة اخبارية:

المسؤولون في واشنطن وتل أبيب يتحدثون عن أنطلاق محادثات فلسطينية اسرائيلية غير مباشرة "قريبا". في وقت يعتقد المراقبون انه لا مؤشرات أيجابية الى نهاية ازمة الصراع في المنطقة.وكان واضحا ان الاسرائيليين اتجهوا نحو حلحلة نسبية للازمة المندلعة اثر قرار توسيع الاستيطان، حين جمدوا تنفيذه الاسبيوع الماضي، لكن دون ان يعرف حتى الان انهم سيكونون مرنين في المفاوضات. وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون قال إن من المقرر أن تنطلق المحادثات غير المباشرة الفلسطينية الإسرائيلية عما قريب.واشارت الى إن الولايات المتحدة تتطلع إلى محادثات مباشرة بين الفسطينيين والإسرائيليين. وقالت كلينتون في واشنطن إن المبعوث الأمريكي الخاص جورج ميتشل سيعود إلى منطقة الشرق الأوسط في القريب العاجل. وقد أخفقت الجهود الرامية إلى استئناف مباحثات غير مباشرة الشهر الماضي، بسبب الجدال الذي اندلع بسبب الإعلان عن خطة لبناء ١٦٠٠ وحدة سكنية في القدس الشرقية.وتوقفت مباحثات السلام الفلسطينية الإسرائيلية منذ ٢٠٠٨. وقالت كلينتون: "سنبدأ بمباحثات عن كثب الأسبوع المقبل". وأضافت قائلة "إننا نتطلع أساسا إلى أن يخوض الطرفان مفاوضات مباشرة".وكان فريق ميتشيل يحاول طيلة الأيام الماضية أن يحصل على ضمانات من الإسرائيليين من أجل إقناع الفلسطينيين بخوض هذه المفاوضات.وصرح المبعوث الأمريكي في وقت سابق من هذا الأسبوع بأنه قد أجرى مؤخرا محادثات "مشجِّعة وبنَّاءة" مع القادة والمسؤولين في المنطقة.ونقل تقرير نشرته وول ستريت جورنال الأسبوع الماضي عن مسؤول أمريكي رفض الكشف عن هويته، تصريحات قال فيها إن رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو قد عرض إجراءات من بينها تخفيف الحصار على قطاع غزة، وإطلاق سراح سجناء فلسطينيين، وتجميد المشروع الاستيطاني في القدس الشرقية لمدة سنتين، كما قبل ببحث مسألة الحدود ووضع القدس. ويسعى الفلسطينيون حاليا إلى الحصول على مزيد من الإيضاحات، كما يأملون أن يحصلوا على دعم جامعة الدول العربية.وكانت ادارة الرئيس الاميركي باراك اوباما وراء اقتراح صيغة المباحثات غير المباشرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين بوساطة اميركية منذ نهاية ٢٠٠٨ وذلك بهدف استئناف الحوار بين الجانبين. ومن المقرر ان يعود المبعوث الاميركي الى منطقة الشرق الاوسط في الايام القادمة.في تل أبيب، صرح وزير في الحكومة الإسرائيلية ان الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني توصلا لتفاهم في ظل الوساطة الأمريكية يقضي بإطلاق مفاوضات السلام غير المباشرة والتي جرى تأجيلها لفترة طويلة، مطلع الشهر المقبل.

ومع ذلك لم يدل بنيامين بن إليعازر وزير البنية التحتية لإسرائيلي، بتفاصيل تتعلق بالتفاهم الذي جرى التوصل إليه كما لم يؤكد التقارير الإعلامية التي أشارت إلى أن إسرائيل وافقت على تجميد عمليات البناء في القدس الشرقية بشكل فعلي وهو الشرط المسبق الذي فرضه الجانب الفلسطيني لبدء المفاوضات مع حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي المتشدد بنيامين نتنياهو. وقال بن إليعازر "هناك نقاط تفاهم بين الجانبين ، بوساطة الولايات المتحدة ، وهو ما يعني أنه من الممكن بدء مفاوضات التقريب على الفور" مضيفا أن هذه المفاوضات يمكن أن تبدأ في الأسبوع الأول أو الثاني من أيار المقبل.وتنبأ بن أليعاذر بأن تبدأ المحادثات خلال الأسبوع الأول أو الثاني من الشهر الجاري.ويعني انطلاق المفاوضات مجددا، إنهاء فترة تجمد المفاوضات والتي دامت ثمانية عشر شهرا، بعد تعليقها في أواخر ٢٠٠٨ ، حيث كانت إسرائيل بصدد خوض انتخابات جديدة شهدت عودة حزب ليكود اليميني المتشدد برئاسة نتنياهو للسلطة.

ومنذ تولي نتنياهو رئاسة الوزراء في آذار ٢٠٠٩ ، والرئيس الفلسطيني عباس يطالبه بتجميد كل النشاطات الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة والقدس الشرقية قبل استئناف المحادثات والتي كانت قد وصلت لمرحلة حاسمة في ظل رئاسة إيهود أولمرت للحكومة الإسرائيلية.وهناك إجماع في الأوساط الإسرائيلية على أن مستوطنات القدس الشرقية هي جزء لا يتجزأ من عاصمة إسرائيل غير المعترف بها.وواصل مارك ريجيف المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي امس السبت تأكيد الموقف المعلن. وقال ريجيف لوكالة الأنباء الألمانية :" لقد أعرب رئيس الوزراء عن موقفه بوضوح ..وهو أنه لن يقبل بالمطالب الفلسطينية بتجميد (النشاط الاستيطاني) في القدس الشرقية ..كشرط مسبق لمحادثات التقريب".وأفصح عباس خلال لقائه مع القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي عن مزيد من التفاصيل الخاصة بالمرحلة المتقدمة التي كان وصل لها مع أولمرت ، حتى تم تجميد المحادثات على خلفية اتهامات فساد طالت رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق وأجبرته على التنحي عن منصبه.

مجلس الامن يمدد المهمة الدولية في الصحراء الغربية

نيويورك / اف ب

قالت تقارير صحفية امس ان انقساما شديدا ظهر في مجلس الامن الدولي الجمعة حول مسالة حقوق الانسان في الصحراء الغربية المتنازع عليها بين جبهة البوليساريو والمغرب لكنه وافق بالاجماع على تمديد مهمة الامم المتحدة فيها لمدة سنة.ووافق مجلس الامن الدولي باعضائه ال١٥ على مشروع قرار اعدته بريطانيا وفرنسا وروسيا واسبانيا والولايات المتحدة يمدد مهمة بعثة الامم المتحدة في الصحراء الغربية التي انتهت الجمعة، حتى ٣٠ نيسان ٢٠١١.لكن في حين يشكل انتصارا للمغرب الذي ضم الصحراء الغربية المستعمرة الاسبانية السابقة في العام ١٩٧٥، لم يات النص على اي ذكر لالية واضحة للتحقق من المزاعم بحصول انتهاكات لحقوق الانسان كما كان يامل بعض اعضاء المجلس. وقبل اقرار النص انتقدت المكسيك واوغندا ونيجيريا بشدة القرار الذي تقدمت به "مجموعة اصدقاء الصحراء الغربية" وحاولت التركيز على المعلومات عن حصول انتهاكات لحقوق الانسان في الصحراء الغربية وفي مخيمات اللاجئين الصحراويين في تندوف جنوب غرب الجزائر الخاضعة لسيطرة جبهة البوليساريو التي تطالب باستقلال الصحراء.ومجموعة اصدقاء الصحراء الغربية تضم بريطانيا وفرنسا وروسيا واسبانيا والولايات المتحدة.وبعد ساعات من النقاش، تم ادخال تعديل طفيف على القرار يذكر "بضرورة التزام كافة الاطراف بتعهداتها في ما يتعلق بحقوق الانسان مع الاخذ بالاعتبار دور ومسؤولية نظام الامم المتحدة" وفقرات ذات صلة في تقرير نشره في الاونة الاخيرة الامين العام للامم المتحدة بان كي مون.واكتفى القرار من جهة ثانية بالتاكيد على ضرورة "التقدم في البعد الانساني للنزاع بهدف تعزيز الشفافية والثقة المتبادلة" في حين كان عدد من اعضاء مجلس الامن يرغبون بتكليف مهمة الامم المتحدة التحقيق في الاتهامات بانتهاك حقوق الانسان.ورحب سفير المغرب لدى الامم المتحدة محمد لولشكي بالقرار مشيرا الى انه ينوه بالجهود "الجدية وذات المصداقية" التي يبذلها المغرب للتوصل الى حل للنزاع.وشدد السفير على ان بلاده لا تسعى الى معارضة حماية وترسيخ حقوق الانسان في الصحراء الغربية وانما تعارض "توظيف حقوق الانسان لاغراض اخرى"، متهما الجزائر باثارة المسالة لاسباب سياسية. في المقابل، شجب ممثل البوليساريو في الامم المتحدة احمد بخاري ما اعتبره "فشل مجلس الامن في الدفاع عن حقوق الانسان وحمايتها في الصحراء الغربية".وكانت البوليساريو تسعى لتمديد مهمة بعثة الامم المتحدة لكي تراقب حقوق الانسان في المنطقة.وتضم البعثة التي تاسست عام ١٩٩١ قوة عسكرية قوامها ٢٢٤ عنصرا و٢٧٦ مدنيا.ودعا السفير الاوغندي لدى مجلس الامن روهاكندا روجوندا الى احترام حق الشعب الصحراوي في استفتاء حول تقرير المصير مذكرا بان مهمة بعثة الامم المتحدة الاساسية هي تحضيرهم لهذا الاستفتاء. كما طالب مجموعة اصدقاء الصحراء الغربية "باعادة هيكلة صفوفها لكي تكون اكثر تمثيلا".وفرنسا الحليفة المقربة للمغرب كررت القول ان عرض الرباط للحكم الذاتي يقدم "اساسا لمفاوضات منفتحة وبناءة وذات مصداقية تحترم مبدأ حق تقرير المصير".

محللون :الإنتخابات السودانية تؤثر سلبًا على وحدة البلاد

الخرطوم / الوكالات

ادت نتائج الانتخابات السودانية الاخيرة الى زيادة المخاوف على مستقبل وحدة السودان وذلك بعد حصول الرئيس عمر حسن البشير على نسبة ضئيلة من اصوات الجنوبيين قدرت بحوالي ١٠ في المائة من اجمالي عدد المصوتين.وقالت تقارير امس انه بالرغم الجهود الكبيرة التي بذلتها حملة الرئيس البشير للحصول على دعم كبير من الجنوبيين وبالرغم من اعلان الحركة الشعبية الحاكمة في الجنوب سحب مرشحها للرئاسة ياسر عرمان الذي كان ابرز منافسي البشير فان نتائج الانتخابات اظهرت حصول البشير على ٢٩٥ر٦٩٥ الف صوت فقط في حين حصل منافسه المنسحب عرمان على قرابة المليوني صوت.كما فشل حزب الرئيس البشير بالفوز باي بمنصب للحكام في الولايات الجنوبية العشر التي حصدتها الحركة الشعبية التي فازت ايضا بولاية شمالية هي ولاية النيل الازرق وتامل ايضا بالحصول على ولاية اخرى وهي ولاية جنوب كردفان التي ارجئ فيها التصويت لمدة شهرين.ويري المراقبون ان نتيجة التصويت في الانتخابات الرئاسية اظهرت ان الناخبين في الجنوب ملتفون بقوة حول الحركة الشعبية ولا يرون المستقبل مع البشير الامر الذي سيلقي بظلال غامضة على مستقبل الوحدة في الاستفتاء المقرر في التاسع من كانون الاول المقبل بموجب اتفاق السلام المبرم عام ٢٠٠٥. وحاول وزير الدولة بوزارة الاعلام كمال عبيد التقليل من المخاوف بشان هذه النسبة الضئيلة بالقول ان الناس عندما صوتوا في الانتخابات فانهم منحوا اصواتهم من منطلقات خاصة للمرشحين الذين يرون انهم سيحققون تطلعاتهم بيد ان الوضع يختلف عندما يذهبون للاقتراع على تقرير المصير.ويزيد من المخاوف ايضا ان تشكيل البشير لحكومته الجديدة يحتاج لشهر من الان ما سيؤخر معالجة الكثير من القضايا العالقة بين شريكي السلام بشان التفاصيل الخاصة بترتيبات اجراء الاستفتاء وترسيم الحدود بين الشمال والجنوب والترتيبات الخاصة بمنطقة (ابيي) النفطية.ويعتقد المراقبون ان كل هذه المعطيات ربما تجعل من الصعب تقديم مشروعات تصب لصالح خيار الوحدة مع العلم بان طرفي اتفاق السلام اقرا من قبل بان ما انجز من مشروعات تنموية خلال السنوات الانتقالية المحددة بموجب الاتفاق وهي ست سنوات غير كاف لاقناع سكان الجنوب بالتصويت لصالح الوحدة.

بن جاسم يبحث مع اللبنانيين تطورات الاوضاع في المنطقة

بيروت / اف ب

تابع رئيس الوزراء القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني لقاءاته مع المسؤولين اللبنانيين وبحث مع الامين العام لحزب الله حسن نصر الله التطورات السياسية في المنطقة، بحسب ما افاد بيان صادر عن الحزب امس السبت. وجاء في البيان انه تم خلال اللقاء "استعراض التطورات السياسية على مستوى كل المنطقة والتهديدات الاسرائيلية للبنان وسوريا وما يجري في فلسطين والمسؤوليات العربية في مواجهتها".كما تناول البحث "الاوضاع السياسية في لبنان منذ اتفاق الدوحة الى الوقت الحاضر".وكان رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري التقى الخميس والجمعة عددا من الشخصيات السياسية والدينية من طوائف مختلفة. واجرى الشيخ حمد محادثات رسمية مع رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس الحكومة سعد الحريري ورئيس المجلس النيابي نبيه بري.وعلق رئيس الوزراء القطري في تصريحات ادلى بها خلال الزيارة على اتهام اسرائيل اخيرا لسوريا بنقل صواريخ "سكود" لحزب الله في لبنان، معتبرا ان "لا دليل واضحا" على ذلك وان الدولة العبرية "تكذب وتختلق الذرائع".كما تخلل الزيارة توقيع ١٣ اتفاقا في اجتماعات "اللجنة العليا المشتركة اللبنانية القطرية". وتمحورت الاتفاقات على تشجيع الاستثمارات المتبادلة والتعاون الامني والقانوني والزراعي والتربوي والثقافي والفني، وكذلك "تبادل المعلومات المالية والتحريات الخاصة بالمعاملات المالية المشتبه في علاقتها بغسل الأموال وتمويل الارهاب".ورعت قطر في ايار ٢٠٠٨ اتفاقا بين القيادات اللبنانية اثر ازمة سياسية حادة تطورت الى معارك في الشارع بين انصار قوى ١٤ آذار وابرز اركانها سعد الحريري، وقوى ٨ آذار وابرز مكوناتها حزب الله. وعرف الاتفاق ب"اتفاق الدوحة" ونص على انتخاب قائد الجيش آنذاك ميشال سليمان رئيسا توافقيا وعلى تشكيل حكومة وحدة وطنية.

مقتل عشرة على الاقل بانفجارين في مقديشو

مقديشو / رويترز

قال شهود عيان امس السبت ان هجوما هو الثاني من نوعه خلال أسبوع في مسجد بالعاصمة الصومالية مقديشو أسفر عن مقتل عشرة مصلين على الاقل واصابة المزيد.ووقع انفجاران متتاليان في مسجد بسوق البكارة على مقربة من مسجد أبي هريرة الذي استهدف بلغم أرضي مما أسفر عن سقوط قتيل يوم الثلاثاء.ولم تتضح بعد الجهة التي تقف وراء هجومي يوم السبت رغم أن السكان يشتبهون في أنهما قد يكونان ناجمان عن اقتتال داخلي بين جماعتين للمسلحين تحاولان الاطاحة بالحكومة الصومالية المدعومة من الغرب.وذكر بعض الشهود أنهم يعتقدون أن فؤاد محمد خلف وهو أحد زعماء حركة الشباب كان الهدف من هجوم يوم السبت. وخلف اسمه مدرج في قائمة تتضمن أسماء أشخاص في الصومال معرضين لعقوبات تفرضها الامم المتحدة.وعادة ما يستخدم مسؤولو حركة الشباب المسجد الذي استهدف يوم السبت لالقاء خطب.

الكويت تلقي القبض على شبكة تجسس إيرانيَّة

الكويت / الوكالات

القت الأجهزة الأمنية الكويتية القبض على شبكة تخابر وتجسس لمصلحة الحرس الثوري الإيراني، تهدف إلى رصد المنشآت الحيوية والعسكرية الكويتية، ومواقع وجود القوات الأميركية في البلاد.ونقلت تقارير صحفية نشرت امس عن "مصادر أمنية رفيعة المستوى" أن تنسيقاً مشتركاً بين جهاز أمن الدولة واستخبارات الجيش ضبط سبعة من أفراد الشبكة ، وتبين أنها تضم عسكريين في وزارتي الداخلية والدفاع، فضلاً عن عناصر غير محددي الجنسية وأخرى عربية.كما تمتّ مداهمة منزل أحد قياديي الشبكة في منطقة الصليبية قبل يومين، وعثر على مخططات لمواقع حيوية وأجهزة اتصال حساسة ومتطورة، فضلاً عن مبالغ مالية تتجاوز ربع مليون دولار.ووفق المصادر، فإن العسكريين تفرغوا لرصد المواقع العسكرية، الكويتية أو الأميركية، وتم التقاط مجموعة صور لها، كما كلفوا بجمع معلومات عن موعد وأماكن التدريبات المشتركة التي يجريها الجيش الكويتي مع قوات التحالف. ووفق المصادر، فإن المتهمين كشفوا في اعترافاتهم الأولية أن عملهم كان يتطلب تجنيد عدد من العناصر التي تتوافق أفكارهم وتوجهاتهم مع الحرس الثوري الإيراني. وفي الاعترافات أيضاً أن بعضهم أرسل تقارير عن الوضع السياسي في الكويت وتشعباته،

دمشق تحذر من تبني واشنطن لادعاءات باطلة

دمشق / CNN

ردت سوريا امس السبت على تحذيرات أمريكية من حرب إقليمية جراء تزويد دمشق لحزب الله اللبناني بصواريخ "سكود"، بالتحذير من تبني واشنطن للإدعاءات الإسرائيلية "الباطلة". وقال وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، إنه في الوقت الذى بات العالم فيه يعترف بالدور البناء الذي تقوم به سوريا بقيادة الرئيس بشار الأسد، للحفاظ على أمن واستقرار المنطقة "ما زال الرأي العام يتذكر حملة الإفتراءات الأمريكية قبل الحرب على العراق ويبدو أن الإدارة الأمريكية الحالية تحاول تكرار السيناريو ذاته".وأضاف المعلم: "إننا نحذر الولايات المتحدة من تبني الإدعاءات الإسرائيلية الباطلة ونؤكد أن ما يزعزع استقرار المنطقة بالفعل هو اتخام الولايات المتحدة وإسرائيل بجميع الأسلحة المتطورة ومجاراتها لمزاعم الحكومة الإسرائيلية الباطلة على حسابنا."، وفق وكالة الأنباء السورية، سانا. وجاء الرد السوري على تصريح للوزيرة الخارجية الأمريكية، هيلاري كلينتون، الخميس في كلمة لها أمام اللجنة اليهودية الأمريكية الخميس، إنه تم عرض "الأخطار المحدقة لقيام سوريا بنقل أسلحة إلى حزب الله" وحذرت من أن مثل تلك الخطوة من قبل الرئيس السوري بشار الأسد "ستعمل على زعزعة الاستقرار في المنطقة بشدة" وأنها تنتهك قرار مجلس الأمن الدولي. وأضافت كلينتون: "نحن لا نقبل مثل هذا السلوك الاستفزازي الذي يزعزع الاستقرار، وعلى المجتمع الدولي ألا يقبل ذلك أيضاً.. الرئيس الأسد يتخذ قرارات قد تعني الحرب أو السلام في المنطقة."وتابعت: "يجب ألا تكون هناك أخطاء، سواء في دمشق أو مكان آخر، الولايات المتحدة لن تنهمك مجدداً مع سوريا بمسألة العقاب والمكافأة" في إشارة إلى خطوة إدارة الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، بتعيين سفير لها في دمشق مؤخراً.وكانت سوريا قد وصفت الشهر الماضي الاتهامات الإسرائيلية لها بتزويد جماعة "حزب الله" اللبنانية بصواريخ "سكود"، بأنها "مزاعم تهدف إلى المزيد من توتير الأجواء في المنطقة"، وتهيئة المناخ لعدوان إسرائيلي محتمل، للتهرب من تلبية متطلبات السلام العادل والشامل."ونفى مصدر مسؤول في وزارة الخارجية السورية صحة تلك المزاعم، وقال إن "إسرائيل تطلق منذ فترة، حملة تصريحات تزعم بأن سوريا تقوم بتزويد حزب الله في لبنان بصواريخ سكود."وعلى صعيد متصل، حمّل وزير الدفاع الإسرائيلي، ايهود باراك، سوريا ولبنان مسؤولية إطلاق حزب الله لصواريخ على إسرائيل، موضحاً أن لدى الحزب ما لا يقل عن ٤٥ الفاً من الصواريخ.ونقلت تقارير إسرائيلية عن باراك قوله أمام مؤتمر اللجنة اليهودية – الأميركية في واشنطن، ليل الجمعة: "إسرائيل ستعتبر الحكومتين السورية واللبنانية كمسؤولتيْن عن أي عملية إطلاق صواريخ على أراضيها من جنوب لبنان، لكنها لن تقوم بشن هجوم استباقي". وإلى ذلك، أكد النائب الأول لرئيس الجمهورية الإيراني، محمد رضا رحيمي الجمعة، وقوف إيران إلى جانب سوريا ودعمها ضد تلك التهديدات.وقال رحيمي خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء السوري "محمد ناجي عطري": سنكون بجانب البلد الصديق سوريا في مواجهة الأعداء.وأضاف: "في ظل الصداقة والدعم الإيراني لسوريا لن يتمكن أحد من التجرؤ على سوريا"، طبقاً لما أوردت وكالة الأنباء الإيرانية، إرنا.وتابع "التهديدات من قبل الكيان الصهيوني الغاصب ليس لها أي قيمة.. "الغاصبون لفلسطين يريدون أن يقوموا بعمل ما، وفي هذه المرة سنقطع أرجلهم بمقدار ما يعتدون".